فمن رفع صوته عند حديثه فكانما رفع عند صوته وقال زيد بن داوود
رايت في المنام كان القبر قد انفرج واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد
والناس مصطفون فصاح صائح اين مالك بن انس فجا مالك حتى انتهى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه شيا فقال فرقه على الناس فاذا هو مسك
وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه قال لي محمد ابو الحسن ايهما اعلم صاحبنا ام
صاحبكم يعني ابا حنيفة ومالك رضي الله عنهما فقلت على الانصاف قال نعم فقلت
ناشدتك الله من اعلم بالقران قال اللهم صاحبكم قلت فمن اعلم باقاويل الصحابة
قال اللهم صاحبكم قلت فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشيا
فعلى اي شي تقيس وقال وهب سمعت مناديا ينادي الا لا يفتي الناس الا مالك
وابن ابي ذويب وقال محمد بن جعفر لما دعي مالك واستشير وقبل منه حسده الناس
وبغوه بكل شي فلما اخذ بحديث رواه الاحنف في طلاق المكره انه لا يجوز فدعا
جعفر مالك وقد غضب واحتج عليه بما رفع عنه ثم جرده وضربه بالسياط ومد
يده حتى خلعت كتفاه فوالله ما زال مالك بعد ذلك في رفعة من الناس وعلو
من قدره واعظام الخلق له حتى كانما كانت تلك السياط حليا حلي به وقيل
انما ضرب مالك لانه سيل عن سيرة عبد الرحمن بن معاوية الاموي الداخل
الى الغرب والمتملك بجزيرة الاندلس فقيل له انه ياكل خبز الشعير ويلبس الصوف
ويجاهد في سبيل الله وغدوته مناقبه فقال مالك ليت ان الله تعالى زين
حرمنا بمثله فنقم عليه بنو العباس هذا القول وبلغ عبد الرحمن قول مالك فسره وحمل
اهل الاندلس على مذهب مالك فهذا سبب اجتماع المغاربة على مذهبه وتوفي رحمه
الله تعالى سنة تسع وسبعين ومائة ومن اخباره ما حكاه الشافعي رضي الله عنه قال
رايت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر قلما رايت مثله فقلت
لمالك ما احسنه قال هو هدية مني اليك فقلت يا ابا عبد الله دع لنفسك منها دابة
تركبه قال اني استحي ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة
ووجه الرشيد الى مالك رضي الله عنه ليأتيه فيحدثه فقال مالك ان العلم يوتى
اليه فصار الرشيد الى منزل مالك واستند الى الجدار فقال مالك يا امير المؤمنين
من اجلال

[في الهامش: بالسنة قال اللهم صاحبكم قلت فمن اعلم م]
[في الهامش: ولما ولي جعفر بن سليمان سمعوا انه ... وقالوا انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشي]
[في الهامش: سبب اجتماع المغاربة على مذهب سيدنا مالك]
[في الهامش: النبي منسوب بها م]
[في الهامش: من الندم]

من اجلال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلال العلم فقام فجلس بين يديه
فحدثه فبعث الرشيد الى سفيان بن عيينة فاتاه سفيان فقعد بين يديه
فحدثه فكان الرشيد يقول يا مالك تواضعنا لعلمك فانتفعنا به وتواضع لنا
علم سفيان فلم ننتفع به وحكي ان ابا يوسف القاضي حضر مجلس مالك فقال
ابو يوسف من جملة كلام الانسان تارة يخطئ وتارة يصيب فقال مالك هكذا
عرفنا فضحك بعض الحاضرين فلما خرجوا قال اصحاب مالك رضي الله عنه ان ابا يوسف
قال كذا ولعله متعمد واجبت بكذا فخجل مالك رضي الله عنه ودعا على ابي يوسف
ان لا ينتفع بعلمه فكان كذلك مع جودة كتبه عند الحنفية ومن كلام مالك رضي
الله عنه اذا ترك العالم قول لا ادري اصيبت مقاتله وقال ليس العلم
بكثرة الرواية وانما هو نور يقذفه الله في القلب وسأله رجل عن قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى فقال الاستوا معقول والكيف مجهول وما اظنك
الا رجل سوء وانت الذي اقام البراهين ووضع القوانين وحد الماهية
وبين الكيفية والكمية وناظر في الجوهر والعرض وميز الصحة من المرض
وذكر المعنى وفصل بين الاسم والمسمى وضرب وقسم وهذب وقوم و
الهمّا والافعال وبوب الظرف والحال وبنى واعرب وبنى وجمع وافرد
واضمر واستفهم واخبر واظهر وقبل واهمل واسند وبحث ونظر
وتصفح الاديان ورجح بين مذهبي ماني وغيلان هو ماني ابن
ماتن الثنوي الذي تنسب اليه المانوية وكان راهبا بحران قائلا بنبوة
المسيح عليه السلام محطا اساقفة النصارى محمود السيرة فيهم فنها
فسقطت رتبته وكان له حسد من بطارقة زمانه فوجدوا السبيل الى ما
ارادوه منه فلما راحاله اخذ في الرد على اصحابه وقال العزاني ولكنهم حسدوني
وكانوا يقرون بالمسيح اللاهوتي رسول السلطان وكان ماني في الاصل مجوسيا
عارفا بمذاهب القوم فاحدث دينا ودعا اليه وظهر في ايام سابور بن اردشير
وتبعه خلق كثير من المجوس وادعى النبوة ولم يزل يدعو الى ان قتل في زمان بهرام
ابن سابور كما سياتي ذكره حدث الثنوي وغيره قال انهم ما في اصحابه

[في الهامش: ... بالجنان]
[في الهامش: وينفي ويتعجب ويمدح ويقطع م]